
1
مجتبى
MUJTABA
١٦٧
ابن الزبير يهدّد
بني هاشم بإحراقهم

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري

مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و اخراج
حسين الزهاوي
+98 9126529932

انتشارات

ياس الزهراء (سلام الله عليها)
٠٩١٢٢٥١٠٥٢٦

E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٧٧٤٣٩٩٦ - ٢٥١ ٠٠٩٨
فاكس : ٧٧٤٣١٩٩ - ٢٥١ ٠٠٩٨

تطلب مجلة مجتبى من

الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة الغضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمادي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحد مقابل مسجد
الامام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٢

طريقة الإشتراك

من خارج ايران، على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كند(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٣٢٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

الإمام الرضا عليه السلام وإجابة الدعاء

عن الريان بن الصلت قال:
سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يدعو بكلمات ، فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدّة إلاّ فرّج الله عنّي وهي: (اللهمّ أنت ثقتي في كل كرب، وأنت رجائي في كل شدّة، وأنت لي في كل أمرٍ نزل بي ثقة وعدة، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة وتعيا فيه الأمور، ويخذل فيه القريب والبعيد والصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك، وشكوته إليك، راغباً إليك فيه عمّن سواك ، ففرّجته وكشفته وكفيتنيه، فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حاجة ومنتهى كل رغبة.
فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً، بنعمتك تتمّ الصالحات ، يا معروف يا معروف يا معروف، ويا من هو بالمعروف موصوف ، أنلني معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك، برحمتك يا أرحم الراحمين).



الإفتتاحية

السلام عليكم أيّها الأصدقاء وقد جمعتنا وإياكم هذه المجلة المباركة، مجلة مجتبى، مجلة الهدى والنور والمعرفة الثابتة على صراط الله المستقيم والموالية لأهل بيت النبوة صلوات الله عليهم أجمعين.

وبمناسبة حلول ذكرى ميلاد رسول الإنسانية محمد صلّى الله عليه وآله وميلاد حفيده الإمام الصادق عليه السلام في السابع عشر من هذا الشهر ، ربيع الأول نقدّم لكم جميعاً أرقّ التهاني وأجمل الأماني بهاتين المناسبتين العطرتين.

وقد جمعنا لكم من كل حدب وصوب أخباراً سارّة، وأبواباً مملوءة بالخير والفائدة ، لعلّكم تقضون معها أطيب أوقاتكم، واعلموا أننا لازلنا بحاجة إلى توجيهاتكم واقتراحاتكم ؛ لتطوير هذه المجلة المباركة وما يفيد في بناء الشخصية الإسلامية المطلوبة على صراط الله الحميد، وختاماً لكم منّا أجمل التحيّات وإلى عدد قادم نستودعكم الله تعالى.



صفحة النبي

صلى الله عليه وآله

خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله في سفر من أسفاره، فلما مرّ بحرّة زهرة من أرض المدينة المنوّرة، وقف واسترجع، فساء ذلك من كان معه من الصحابة وظنّوا أن ذلك من أمر سفرهم، فقال له عمر بن الخطاب: يا رسول الله ما الذي رأيت؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أما إنّ ذلك ليس من سفركم هذا،

قالوا: فما هو يا رسول الله؟

فقال: يُقتل بهذه الحرّة خيار أُمّتي بعد أصحابي.

يشير الرسول صلّى الله عليه وآله إلى معركة الحرّة بين أهل المدينة وجيش الشام في عهد الطاغية يزيد بن معاوية.



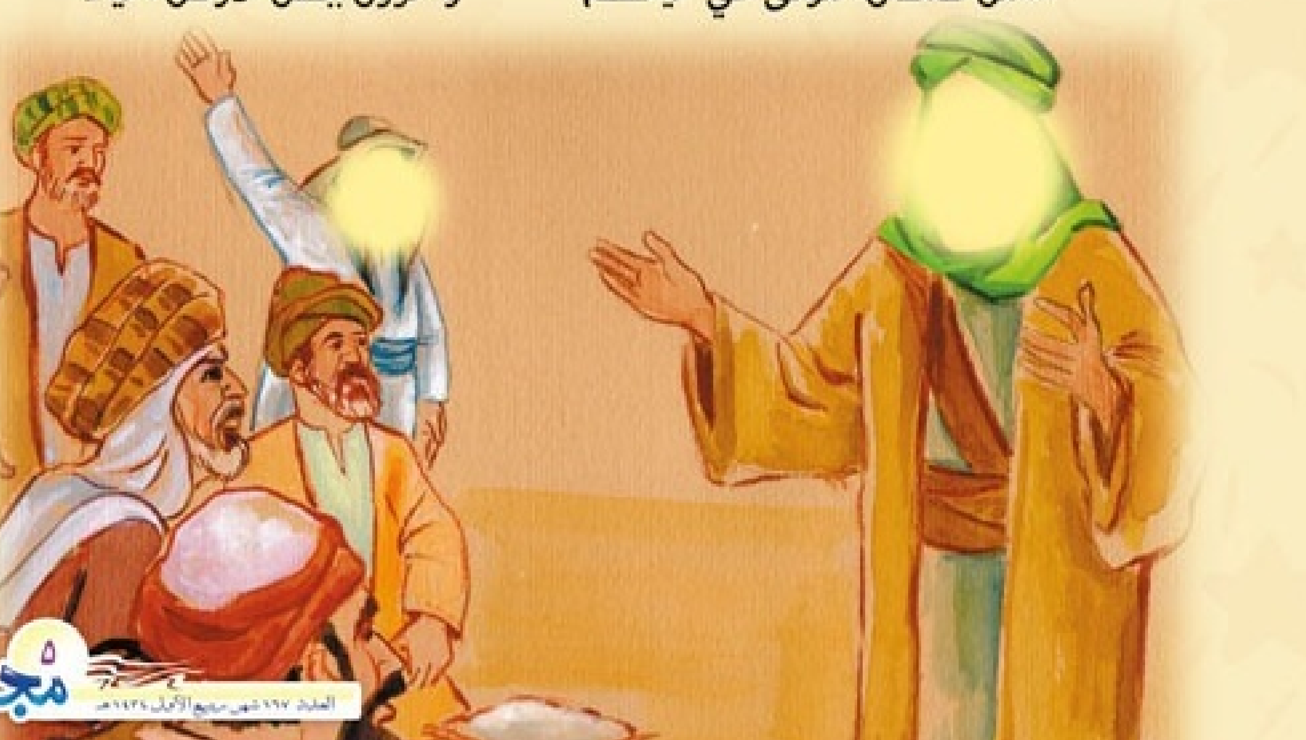
سيرة علي (ع) في رعيته

طول حياة أمير المؤمنين عليه السلام

ولد أمير المؤمنين عليه السلام في العام العاشر قبل مبعث النبي الكريم صلّى الله عليه وآله، أي بعد عام الفيل بثلاثين عاماً وعليه فإنّ عمره الشريف كان عشر سنوات حينما نزل الوحي على رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكما أثبت التأريخ أن النبي الكريم صلّى الله عليه وآله كان يصطحب أمير المؤمنين عليه السلام معه إلى غار حراء الذي كان يتعبّد فيه، فقد قضى سنيّ طفولته في بيت النبوة يرى ويسمع ويشاهد سلوك النبي الأعظم صلّى الله عليه وآله، فيرتوي من هذه المدرسة المعطاءة فلم يسجد لصنم قط، وعندما هاجر النبي الكريم صلّى الله عليه وآله إلى المدينة كان عمر أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثاً وعشرين عاماً وفي السنة الأولى من الهجرة تزوّج من سيدة النساء صلوات الله وسلامه عليها، وكانت السنوات العشر التي قضاها بعد الهجرة في المدينة المنورة مع رسول الله صلّى الله عليه وآله هي مركز الثقل في حياته؛ لأنّ الإسلام ترعرع واستقام خلالها، فكان له عليه السلام السهم الأكبر في بناء الدين في جميع المجالات العبادية والمدنية والحربية، وبعد وفاة النبي صلّى الله عليه وآله وقد كان فيها عمره الشريف ثلاثاً وثلاثين سنة، عاش خمساً وعشرين عاماً مغصوباً حقّه، منهوباً تراثه، ومع هذا فقد كان فعالاً مع الذين سبقوه واغتصبوا حقّه، حكيماً في كلّ أمر يصدرون عن أمره، فبلغ ثمانية وخمسين عاماً يوم عادت الخلافة إليه سنة ٣٦ هـ التي ارتحل فيها من المدينة إلى الكوفة بعد واقعة البصرة سنة ٣٧ هـ ، وبقي فيها حتى استشهاده عليه السلام عن عمر يبلغ الثالثة والستين، فكانت فترة حكمه أربع سنوات وثمانية أشهر.

فهل هذا هو عمره الحقيقي إذا قلنا بذلك يكذبنا الواقع ، فعطاء علي عليه السلام دائم مستمر إلى يوم القيامة، وسيرته الفذّة يتعطّر بها المسلمون الذين ليس لهم حدٌ ونهاية ما دامت السماوات والأرض والشاعر يقول:

الناس صنفان: موتى في حياتهم وآخرون ببطن الأرض أحياء



ميلاد النبي

صلّى الله عليه وآله

الأمم التي تعظم أمجادها هي أمم حيّة، وذلك لأن العظماء فيها إنما اتصفوا بالعظمة ، وذلك لمبادئ رفيعة ساروا عليها، ومثل إنسانية احتذوها فرفعوا بها أمجاد أممهم وما قيام تلك الأمم بتخليد عظمائها إلاّ لاحتذاء سيرتهم والسير على هداهم.

وإذا كان هذا الأمر واجباً في عنق تلك الأمم ؛ لتأدية حق أولئك العظماء، فمن حق هذه الأمة الإسلامية التي كانت خير أمّة أُخرجت للناس أن تفتخر وتعتز بميلاد نبيّها الأعظم صلّى الله عليه وآله، الذي أخرجها من الظلمات إلى النور وهداها إلى الصراط المستقيم بسيرته الوضاءة وسلوكه الحميد، ولذا فإحياء ذكراه في مولده الشريف ومبعثه المجيد تعظيم لشعائر الله تعالى في نبيّه الخاتم صلّى الله عليه وآله، وإحياء الذكرى بما فيها من نشر فضائله ومناقبه يعود خيرها للأمّة نفسها اقتداءً به واتباعاً لأمره واستناناً بسنّته.

وإذا رجعنا إلى الوراء قليلاً لننظر ما كانت عليه هذه الأمّة قبل الإسلام في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والعبادية، فنجد أنه لا أساس للقياس بما كانت عليه عما صارت إليه، وذلك لفضل هذا النبيّ الكريم صلّى الله عليه وآله وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام.



فأمّة كانت تعبد الحجارة وتمزّقها الخلافات وتعكر صفو حياتها الاعتداءات والغزوات والسلب والنهب، ومن الناحية العبادية لا تعرف رباً واحداً مشركة في أمره تعمل بالخرافات والأوهام وتئد البنات وتقتات على الخسيس من الطعام والشراب نهزة للطامع لا كرامة لها ولا عزّة، خاضعة خانعة للدول المجاورة والإمبراطوريات القديمة، وإذا بهذا النبي الخاتم صلّى الله عليه وآله ينفخ فيها من مُثُله ومبادئه بوحي من السماء فيوحد صفوفها ويؤلف بين قلوبها يعلمها الدين ويوضح لها الأحكام وحدود الحلال والحرام ويبث في نفوسها الفضائل، فتعيش متآخية مرهوبة الجانب يخافها القريب والبعيد والأكاسرة والقياصرة بما وصل إلى أسماعهم من قوة هذه الأمة وشدّة بأسها وعظمة بناء شخصياتها القائمة على المعنويات العالية، لا تخاف من أحد إلاّ من ربّها العظيم، فهو أملها ورجاؤها، قد عرفت أنّ الإخلاص له سر سعادتها والسير على منهجه يحقق لها الاطمئنان الروحي في الدارين.

وبذلك تكون هذه الأمة قد ولدت من جديد على يد هذا النبي العظيم وما نزل عليه من وحي السماء، تعيش حيّة بالاستجابة إلى ربّها وسعيدة بالإيمان بقدرته وعظمته، فتتجلّى فيها المآثر وتظهر فيها العجائب، وتكون خير أمّة أُخرجت للناس.

ولهذا ولكثير غيره يحق لهذه الأمّة أن تفتخر بهذا الوليد المبارك وهذه الولادة المباركة وما رافقها من حوادث تنذر بصبح جديد لهذه الأمة، وانهيار واندثار للقوى المحيطة بها.

وما أشبه الليلة بالبارحة فإذا كان دور هذا الرسول في هذه الأمّة على ما عرفنا وعلمنا وشاهدنا فمابالنا اليوم نتراجع إلى الوراء من سيئ إلى أسوأ، لا من قلة عدد، فأعدادنا بمئات الملايين، ولا من قلّة إمكانات فقد أعطانا الله كل شيء حتى صرنا سادة بمواردنا التي غمرت العالم، ولكن بميلنا إلى الدنيا وقلّة تمسكنا بديننا وعدم احتذائنا بسيرة وسنة نبيّنا، وقد رسم لنا طريق النجاة والأمن من الضلال بقوله صلّى الله عليه وآله: (إنّي مخلّف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي ، كتاب الله حبلٌ ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير أنبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلّفونني فيهما).

الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه
رائد العلوم الحديثة



في ذكرى ميلاده الكريم في السابع عشر من ربيع الأول لابد أن نلقي نظرة على سجل هذا الإمام العظيم، تعسا لهذه الأمة التي ناصبت أئمتها العداء فوقفت حجر عثرة أمام الإستفادة من نمير علومهم وفرائد عبقرياتهم، ولم تعطهم حقهم من التكريم الذي استحقوه بجدارة ، بسبب الجهل المخيم عليها والعصبية والحقد التي امتلأت بها نفوس ذوي القرار منها، فضاعت منها فرصا كثيرة سانحة لأن تتبوأ إضافة إلى بلوغها المجد في رسالتها الإلهية أن تتبوأ مركز الصدارة العلمية في العلوم الحديثة.

ويكفينا من هؤلاء الأئمة نموذج واحد انحنى له العالم الدنيوي إجلالا واحتراما لنبوغه الفكري ونشاطه العلمي، وقد سبق عصره العصور التي جاءت بعده بمئات السنين فاستفادت من أقواله وأفعاله وتجاربه إلى حد بعيد، ذلك هو امامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه.

وسأروي لكم أيها الإخوة واحدة من نظرياته العلمية التي سبق بها عصره العصور التي تلته وهي (أنه أول من اهتدى إلى الأوكسجين):

تعلم الإمام الصادق عليه السلام في مدرسة أبيه الإمام الباقر عليه السلام علم الفيزياء وعلم الجغرافيا، وهو في باكورة أيامه وأورد نقده لنظرية بطليموس التي كانت تقول بأن الأرض مركز الكون والشمس والكواكب السيارة تدور حولها، وخرج بنظرية علمية أخرى على الضد من تلك النظرية، وهي أن الأرض وتوابعها هي التي تدور حول الشمس فتكون الفصول الأربعة.

وكان رأي أرسطو السائد أنذاك أن أصل الكون يتألف من عناصر أربعة، هي: التراب والماء والهواء والنار، وسرت هذه النظرية منذ عهد ارسطو إلى أيام الإمام الباقر عليه السلام، أي ما يقرب من ألف سنة من دون أن يشكل عليها أحد، وإذا بالإمام الصادق عليه السلام الذي كان اصغر طلاب مدرسة أبيه سنا وأكثرهم عمقا يفند هذه النظرية بقوله: إن هذه العناصر الأربعة ليست عناصر بسيطة غير قابلة للتجزئة، فالتراب مكون من عناصر كثيرة والهواء كذلك والماء كذلك وهكذا. وربما قد يتبادر إلى ذهن القارئ أن هذه النظرية من الأمور البديهية الآن باعتبار أن العلم الحديث قد اكتشف من العناصر الموجودة بالكون حوالي ١٠٢ عنصرا، لكننا إذا رجعنا القهقرى إلى القرن السابع الميلادي فإن هذه النظرية تعد نظرية

هائلة بجميع المقاييس، ذلك أن أوروبا استيقظت من سباتها في القرن الثامن عشر الميلادي، فطوال هذه المدة من القرن السابع إلى القرن الثامن عشر كانت أوروبا تغط في سبات عميق ، فلم تعرف مراد الإمام عليه السلام إلا في القرن الثامن عشر حيث بنت عليه مرتكزاتها العلمية.

أما بخصوص الأوكسجين فالإمام الصادق عليه السلام هو أول من اهتدى إلى هذا الغاز يوم كان طالبا صغير السن في مدرسة أبيه عليه السلام، وذلك بالإشارة إلى أن الهواء مركب من عناصر مختلفة يساعد بعضها بعضا على تنفس الكائنات الحية.

وحينما صار الإمام الصادق عليه السلام هو المسؤول الأول في مدرسة أبيه بعد وفاة أبيه الباقر عليه السلام الذي قال عنه جده المصطفى صلى الله عليه وآله يوم سماه الباقر (بأنه يبقر العلم بقرا) قال: إن هذا الهواء لو جزئت مكوناته لكان من فعلها النفاذ في الأجسام الصلبة وتذويب الحديد.

وعلى هذا الأساس يكون الإمام الصادق عليه السلام قد سبق العالم الفرنسي لافوازيه الذي حدد خصائص الأوكسجين بألف عام، ومع هذا فلم يتوفق هذا العالم إلى تجربة ذوبان الحديد عند تعرضه لغاز الأوكسجين كما أثبته الإمام الصادق عليه السلام، والشيء بالشي يذكر فإن هذا العالم الفرنسي أعدمته الكنيسة الفرنسية بعد أن رمته بالزندقة لأنه قد خرج عن المألوف في أفكاره هذه.

ومما قاله الإمام الصادق عليه السلام في هذا الصدد: أن في الهواء جزءا (يعني الأوكسجين) يؤثر في تغيير شكل المواد كتأثيره في الحديد حينما يصدأ الحديد (بالتأكسد). ولئن كانت هذه النظرية الدقيقة تستعصي على الكشف إلا في المختبرات والتحليل العلمي فقد توصل إليها الإمام الصادق عليه السلام بعبقريته ونبوغه، وقد أيد هذه النظرية العالم الفرنسي لافوازيه بعد مرور ألف عام من ذكرها، لكن هذا العالم لم يتمكن من قطع المواد الصلبة، كالحديد والنحاس وغيرهما بواسطة الأوكسجين، وذلك؛ لأن العلم لم يتوصل إليه أنذاك بأن يتمكن من إسالة غاز الأوكسجين؛ لأن هذا الأمر يحتاج إلى تخفيض درجة حرارة الأوكسجين إلى ما تحت الصفر المئوي بـ ١٨٣ درجة مئوية، ليمكن تحويل غاز الأوكسجين إلى سائل، وقد وصل إليه العلم الحديث في القرن العشرين واستخدموه طبيا وصناعيا، وقد اهتدى إليه الإمام الصادق عليه السلام قبل أكثر من ألف عام، فانظر إلى هذا الإمام العظيم الذي اهتدى لذلك في تلك العصور السحيقة بالقدم، وبدلا من تكريم هذا الإمام والإقتداء به والاستفادة من آرائه ونظرياته راحت الوهابية المجرمة إلى هدم قبره ومناصبته العداء سفها وجهلا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

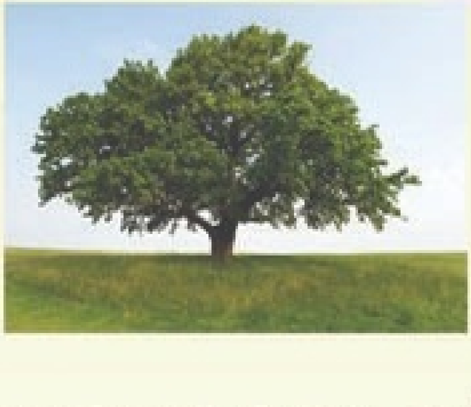


منوعات

الأشجار

هنالك أنواع مختلفة من الأشجار منها:

١- الأشجار النفضية: وهي التي تنفض أوراقها في فصل الخريف وتبقى بلا أوراق في فصل الشتاء، وحينما يأتي الربيع تنمو أوراقها مرة ثانية، مثل شجرة السنديان. شكل رقم ١.



٢- الأشجار الدائمة الخضرة: وهي التي تحتفظ بأوراقها على طول أيام السنة، لأن أغلبها أوراقها أبرية، وهي قادرة على تحمل البرد، مثل شجرة (التنوب) شكل رقم ٢.



وهناك طريقة يعرفها المختصون لمعرفة عمر الشجرة، فإذا أخذت مقطعاً من ساق أي شجرة ترى فيه حلقات متعددة، فعلى عدد هذه الحلقات يكون عمر الشجرة، لأن كل حلقة فيها هي طبقة خشبية داخل جذعها، وفي كل سنة تنمو في الشجرة طبقة خشبية داخل جذعها . انظر الشكل رقم ٣.



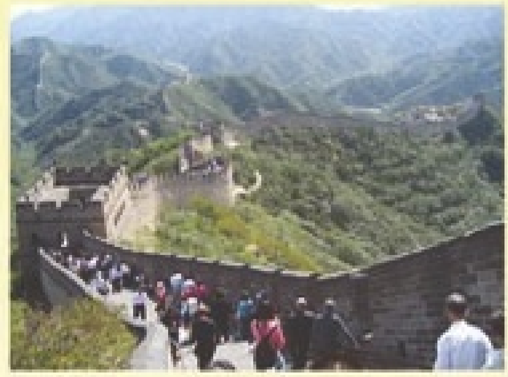
الفطر الغاريقوني

هنالك أنواع عديدة من الفطر منها ما يدخل في صنع الغذاء للإنسان، فيستخدم مع السلطة، وهو الفطر الأبيض، ومنها أنواع سامة كهذا الفطر المسمى (الغاريقوني) وهو ليس بنبات وليس به جذر ولا أوراق، سطحه العلوي يمتاز باللون الأحمر المنقّط بنقط بيضاء، إياك أن تلسمه أو تذوقه أو تأكل منه، فهو من الأنواع السامّة . شكل رقم ٤.



سور الصين العظيم

هو أطول سور بناه الإنسان لحماية المجتمع من هجمات القبائل المعادية ، ولا يزال هذا السور قائماً إلى هذا اليوم وتراه كما في الشكل رقم ٥ وقد فُتح فيه طريقٌ للناس وفيه أبراج للمراقبة.



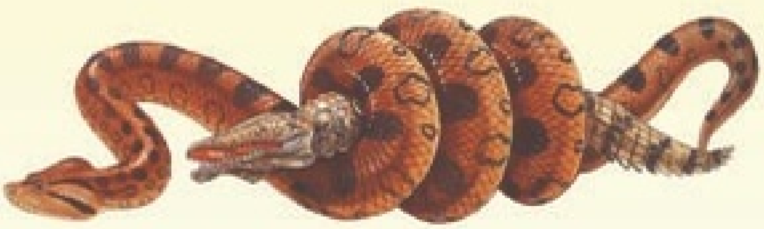
الحياة الاجتماعية في أفريقيا

تشترك النساء معاً في القيام بالأعمال المنزلية، وفي الصورة أمامك تلاحظ مجموعة منهن يقمن في طحن الذرة المحصول الرئيسي في أفريقيا، انظر إلى بعضهن كيف يحملن أطفالهن معهن ، ثم انظر إلى طريقة بناء البيوت من أوراق الشجر. شكل رقم ٦.



الزواحف

الزواحف هي حيوانات برمائية تعيش في البر أو في الماء، ومعظمها يعيش في المناطق الحارة، أما زواحف المناطق الباردة، فهي تسبت في فصل الشتاء نائمة خلاله وتستيقظ في الربيع عندما تعتدل الحرارة، وكل منها زوّده الله تعالى بطريقة يحمي بها نفسه من الأعداء، انظر إلى هذه الأفعى المسماة (الانكندا) وهي أفعى ضخمة يبلغ طولها الخمسة أمتار أو أكثر كيف خنقت هذا التمساح حينما التفّت عليه وعصرته ودقّت عظامه حتى الموت، ولهذه الأفاعي فكوك مطاطة تمكنها من فتح فمها لتبتلع حيواناً كبيراً كالأغنام والغزلان وأكبر من ذلك. الشكل رقم ٧.



الببغاوات القرمزية

في غابات حوض الأمزون ذات الأمطار الدائمة تعيش أنواع من الببغاوات تسمى بـ (ببغاء الماكاو) وتعيش فيها أيضاً الأفاعي والقطط الكبيرة والنمور والفهود.



ذو النفس الزكية



هو محمد بن عبدالله بن الحسن الملقّب بالنفس الزكيّة ، هو من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، كان رجلاً ورعاً من سادات المتقين من بني هاشم ، وكان معروفاً بالفضل والعلم والشجاعة والإقدام والغيرة على الدين، وقد خرج آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر في زمن المنصور الدوانيقي عليه اللعنة، وكان رضوان الله تعالى عليه أفضل أهل بيته وأكبر أهل زمانه في علمه بكتاب الله وحفظه له، فقيهاً في دينه جواداً ذا بأس وشدة في ذلك، ولصفاته الحميدة تلك اجتمع بنو هاشم في آخر دولة بني أمية وبايعوه على أن يجعلوا منه خليفة فيما بعد، وكان من جملة المبايعين له المنصور الدوانيقي وأبوالعباس السفّاح وآخرون وقد سبق لرسول الله صلّى الله عليه وآله فيه تلقيبه بالنفس الزكية حيث قال: (تُقتل بأحجار الزيت من ولدي نفسٌ زكيّة)، وكان محمد يعلم بذلك ويُخبر به، وقد طلبه المنصور الدوانيقي أشد طلب بعد أن كان قد بايعه، لكنه الملك الذي يعمي ويصم ، ثم قتله حميد بن قحطبة سنة 145 هـ وجاء برأسه إلى عيسى بن موسى الذي حمله إلى المنصور الدوانيقي.

يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم

قال اليعقوبي: حينما أفلت دولة الأمويين على يد بني العباس انصرف عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس إلى فلسطين، فلما صار بنهر أبي فطرس بين فلسطين والأردن جمع إليه من بني أمية ثمانين رجلاً ، فأوحى إليهم أن يأتوه غداً لأخذ جوائزهم، فدخلوا عليه في الغد وكان فيهم النعمان بن يزيد بن عبدالملك، وكانت تربطه به صداقة ، فأجلسه معه على طنفسته، وقال للباقين: اجلسوا وأقام على رأس كل رجل منهم رجلين بالعمد ، ثم أومأ للشاعر العبدي فانشد قصيدته التي يقول فيها:

أما الدعاة إلى الجنان فهاشمٌ

وبنو أمية من دعاة النار

فقال النعمان بن يزيد: كذبت يا بن اللخناء، فقال عبدالله بن علي: بل صدقت يا أبا محمد ، فامض في قصيدتك ، ثم أقبل عبدالله بن علي عليهم قائلاً: أين الحسين بن علي عليه السلام؟ أين زيد بن علي؟ أين يحيى بن زيد؟ فصار يعدد لهم الشهداء من بني هاشم، ثمّ صفّق بيده فضرب القوم رؤوسهم ثم توجه إلى النعمان بن يزيد فقال: لا خير لك في الحياة بعدهم. قال: أجل، فقُتل معهم.

وكلُّ إناء بالذي فيه ينضح

جاء عروة بن الزبير في مقتبل أيامه إلى ابن عباس والي أمير المؤمنين في البصرة ، فقال له مستعطفاً راجياً صلته وإحسانه فقال:

أَمُتُّ بأرحام إليكم قريبةٍ ولا قربَ للأرحام ما لم تقرّب



فقال له ابن عباس: أتدري من قال هذا البيت؟ قال عروة: قاله أبو أحمد ابن جحش، فقال ابن عباس: فهل تدري ما قال له رسول الله صلّى الله عليه وآله؟ قال: لا، قال ابن عباس: صدقت، فأحسن إليه مع سابقة إساءة أبيه وأخيه إلى ابن عباس في الأمس القريب بمحاربتهم لأمير المؤمنين عليه السلام ولابن عباس يوم الجمل.

فهل أثّر هذا الإحسان في سيرة عروة؟ الجواب: كلا، إنما بالعكس تماماً وقد جمع بينهما مجلس فقال ابن عباس عن المتعة: تمتّع رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقال عروة: لقد نهى أبوبكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: يا عُرَيّة أراكم ستهلكون! أقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله ، وتقولون: قال : أبوبكر وعمر، ثم ازداد عروة عتواً حين جرت الرياح لصالح أخيه وتعدى في سلطانه وأراد إحراق بني هاشم ومعهم ابن عباس في شعب عارم وتعرض لانتقاد الناس، فقال عروة : إنما أراد بذلك أخي أن لا يختلف المسلمون، وأن يدخلوا في الطاعة، فعمله صحيح تماماً!!

سنّة كسرى وقيصر

إن للجاحظ رسالة في بني أمية قال فيها بعد استعراضه ما حدث للأمّة منذ عهد الرسالة إلى أيام اعتزال الإمام الحسن عليه السلام وقيام معاوية، فقال: فعندها استبدّ معاوية على الملك واستبدّ على بقية الشورى وعلى جماعة المسلمين من الأنصار والمهاجرين في العام الذي سمّوه عام الجماعة، وما كان عام جماعة ، بل كان عام فُرقَة قهر وجبرية، العام الذي تحولت فيه الإمامة ملكاً كسروياً، والخلافة منصباً قيصرياً، حتى اجترأ على رد حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله في ولد الزنا وجحد حكمه جحداً ظاهراً في ولد الفراش وما يجب على العاهر مع اجماع الأمة على أن سمية لم تكن زوجة لأبي سفيان وإنما كانت عاهراً فاجراً بها، فخرج بذلك معاوية من حكم الفجار إلى حكم الكفار، وليس قتل حجر بن عدي وإعطاء عمر وبن العاص خراج مصر طعمة وبيعة يزيد الخليع والاستئثار بالفيء واختيار الولاة على الهوى وتعطيل الحدود بالشفاعة والقرابة، فهذه كانت أول كفره كانت من الأمة لأنهم لم يقوموا عليه ولم يكفّروه ويقفوا ضدّه، ثم جاءت بعدهم نابتة عصرنا ومبتدعة دهرنا فقالوا: (لا تسبّوه فإنّ له صحبة، وسب معاوية بدعة ومن يبغضه فقد خالف السنّة)، مع علم القارئ أن الجاحظ معروف بعثمانيته المشتدّدة ، ولكن الحقّ أحقُّ أن يُتّبع!!!



طرائف الأخبار

ماذا قال عنه أمير المؤمنين عليه السلام

في معركة الجمل وحينما برز أمير المؤمنين عليه السلام للزبير بن العوام، وكان مسربلاً بالحديد لا يُرى منه إلاّ حدقتا عينيه ، وأمير المؤمنين عليه السلام بلا سلاح ولا لامة حرب، قال له: (قد كنا نَعُدُّك من بني عبدالمطلب حتى بلغ ابنك ابن السوء ، ففرّق بيننا وبينك).

وقال عن ابن الزبير: (خبٌّ ضبٌّ يروم أمراً لا يدركه، نصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا وهو بعد مصلوب قريش).



الخبُّ الضب وأعماله

هلك يزيد بن معاوية غضب الله عليه وعلى أبيه وجدّه في شهر ربيع الثاني سنة ٦٤ هـ ، فانتهز ابن الزبير ذلك، فدعا إلى نفسه وبايعه أهل مكة، فدعا ابن عباس ومحمد بن الحنفية إلى بيعته فامتنعا، وكان سيئ الخلق ضيق الصدر، فصار يغلظ عليهما وعلى بني هاشم حتى خافا منه خوفاً شديداً، إذ أساء جوارهم وحصرهم في شعب أبي طالب وآذاهم وقصد لمحمد بن الحنفية، فأظهر شتمه وعيبه وقال لهما: لتبايعنَّ أو لأحرقنّكم بالنار، حتى إذا كانت سنة ٦٦ هجرية اشتدّ عليهما بالبيعة ، فأبيا ذلك لما يعلمان من نفاقه وأنه ينصب حبالة الدين لاصطياد الدنيا، فصار إذا خطب الناس في جمعة أو غيرها لا يذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله ولا يصلّي عليه، فعاتبه بعض خاصته في ذلك فقال: إنه له أهيل سوء إذا سمعوا ذكره اشرأبّوا واحمرّت ألوانهم وطالت رقابهم والله ما كنت لآتي لهم سروراً، والله لقد هممت أن أحظّر لهم حظيرة ثم أضرمها عليهم ناراً، فإني لا اقتل منهم إلاّ آثماً كفاراً سحاراً!!



فقام إليه محمد بن سعد بن أبي وقاص فقال: وفقك الله يا أمير المؤمنين ، أنا أول من أعانك في أمرهم، فقام عبدالله بن صفوان بن أمية الجمحي فقال: والله ما قلت صواباً ولا هممت برشد، أرهط رسول الله صلّى الله عليه وآله تعيب، وإيّاهم تَقتُل والعرب من حولك، والله لو قتلت عدتهم أهل البيت من الترك مسلمين ما سوّغه الله لك، والله لو لم ينصرهم الناس منك لنصرهم الله بنصره.

رمتني بدائها وانسلّت

ذكر أبوالفرج الأصفهاني في تأريخه:
أنّ الحجاج بن يوسف الثقفي استعمل خالد بن عتاب الرياحي على منطقة الري، وكانت أم خالد أم ولد ، فكتب إليه الحجاج يقول: يا بن اللخناء أنت الذي هربت عن أبيك حتى قُتل! وكان خالد قد حلف إذا ما سبّ أحدُ امّه فإنه يجيبه كائناً من يكون، فكتب خالد إلى الحجاج: كتبت إليّ تلخنني وتزعم أني فررت عن أبي حين قُتل، ولعمري لقد فررت عنه، ولكن بعد أن قُتل وحين لم أجد لي مقاتلاً، ولكن أخبرني عنك يا بن اللخناء المستفرمه بعجم زبيب الطائف حين فررت أنت وأبوك يوم الحرة أيّكما كان أمام صاحبه، فقرأ الحجاج الكتاب وقال صدق:

انا الذي فررت يوم الحرة
ثم ثبتُّ كرّة بفرّة
والشيخ لا يفرُّ إلا مرّة



نهج الباطل عند الطغاة

من المعروف أنّ مسلم بن عقبة المري الملقّب بـ (المسرف) لكثرة ما سفك من دماء المسلمين، كان أسيراً فاشترته امرأة من الأنصار ثم أعتقته، فلما كان يوم الحرّة ووقع البلاء على أهل المدينة من الأنصار وبني هاشم وغيرهم، بعث إليه الأنصار قائلين:
احفظ بلاءنا عندك وإحساننا إليك، فقال: ما أحفظني ولكنكم قتلتم عثمان، وبعد ان انتهى مسلم من قتال أهل الحرة نهاه الطبيب عن تناول الطعام بعد شربه للدواء فقال له مسلم: ويحك إنما كنت أحب البقاء حتى أشفي نفسي من قتلة أمير المؤمنين عثمان، أمّا الآن فقد أدركت ما أردت، فليس شي أحبَ إليّ من الموت على طهارتي، فإني لا أشك أن الله عزّوجلّ قد طهّرني من ذنوبي بقتل هؤلاء وقد مرّ بك في صفحة ٤ قول النّبي صلّى الله عليه وآله: (يُقتل بهذه الحرة خيار أمّتي بعد أصحابي)!!.

سيناريو

الإمام علي عليه السلام والخرّيت بن راشد من بني ناجيه

كلمات: علي حسين الباجي
رسوم: نوران

روى الطبري بسنده إلى أبي مخنف بسنده قال:
جاء الخرّيت بن راشد أحد زعماء الخوارج إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وكان مع الخريت ثلاثمائة رجل من بني ناجيه مقيمين بالكوفة بعد أن شاركوا في الجمل والصفّين والنهروان مع علي عليه السلام .
فجاء الخرّيت في ثلاثين فارساً من أصحابه حتى قام بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له:
والله لا أطيع أمرك، ولا أصلّي خلفك، وإني غداً مفارقك، وكان ذلك بعد مسألة الحكمين، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ثكلتك أمك إذاً تعصي ربك، وتنكث عهدك ولا تضرّ إلاّ نفسك، خبرني لمَ تفعل ذلك؟ فقال : لأنك حكمت في الكتاب، وضعفت عن الحق وركنت إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم فأنا عليك زار وعليهم ناقم، ولكم جميعاً مباين.



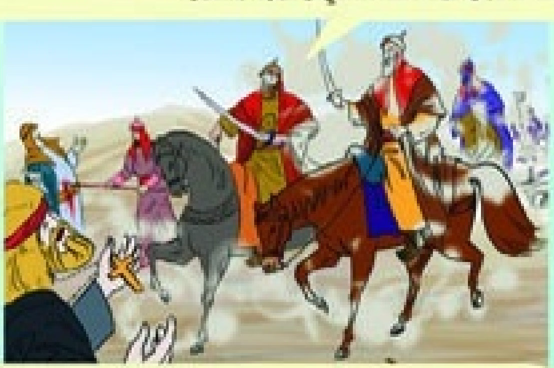
فقال: سأعود إليك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لا يستهوينك الشيطان ولا يستخفنّك الجهل، ووالله لئن استرشدتني لأهدينّك سواء السبيل.
قال عبدالله بن مقيم: وكان قد سمع مقالته عند أمير المؤمنين عليه السلام وجواب علي عليه السلام له، قال: فخرجت في أثره وكنت أعرف ابن عمه، فلما وصلت إلى منزله سمعته يتكلم مع أصحابه، فذكر لهم ما قال لعلي عليه السلام وما أجابه أمير المؤمنين عليه السلام وقال لهم: إني مفارق علياً فنهوه عن ذلك.



لكنه فارق أمير المؤمنين عليه السلام مع بعض أصحابه، فلما بلغ خبرهم أمير المؤمنين عليه السلام قال: قد فعلوها بعداً لهم كما بعدت ثمود . فقال زياد بن خصفه: يا أمير المؤمنين: إن هؤلاء، لو بقوا معنا لأوضعوا خلالنا، ولكني أخشى أن يفسدوا علينا جماعة كثيرة ممن يقدمون عليه من أهل طاعتك، فأذن لي في اتباعهم حتى أردّهم عليك ، فقال له: اخرج رحمك الله حتى تنزل دير أبي موسى، ثم لا تتوجّه حتى يأتيك أمري ، فإنّ عمّالي سوف يخبرونني بهم.



فكتب إليه قرضة بن كعب الأنصاري : أما بعد فإن خيلاً مرت بنا من قبل الكوفة متوجّهة إلى (نفّر) وإن رجلاً من دهاقين الفرات اسمه زاذان فروخ صلى ثم أقبل إلى نفّر ، فعرضوا له وسألوه: أمسلم أنت أم كافر؟ قال: بل مسلم، قالوا: فما تقول في علي؟ فقال: أقول فيه خيراً إنه أمير المؤمنين وسيد البشر، فقالوا له: كفرت يا عدوّ الله ، ثم قتلوه، ووجدوا معه رجلاً من أهل الذمّة، فقالوا له: ما أنت؟ قال: رجل من أهل الذمّة فقالوا: أما أنت فلا سبيل عليك، فأقبل إلينا ذلك الذمي وأخبرنا بالخبر.



فكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى زياد بن خصفه يأمره باتباعهم إلى نفّر، فوصلها زياد فلم يجدهم، ولكنّه علم أنهم ارتحلوا إلى جرجرايا بين واسط وبغداد، فلحقهم زياد وأدركهم وكانوا متعبين من كثرة الترحال ، فتوافقوا مع الخريت على المحاورة، فاجتمع زياد مع الخريت ومع كل واحد منهم خمسة من أصحابه.



فلم يصلوا إلى اتفاق وشرعت الحرب بينهم فقُتل من أصحاب زياد اثنان وقتل خمسة من أصحاب الخريت وحجز بينهما الليل.



وفي الليل خرج الخريت مع أصحابه فلما أصبح الصباح لم ير زياد منهم أثراً فسار في طلبهم ويستعلم من الناس أخبارهم ، فعلم أنهم بلغوا الأهواز



وتلاحق مع الخريت من كان على رايه من أهل الكوفة ، فصاروا نحو مائتين وبالاضافة إلى جماعته الأولى ، فصاروا اعداداً تربوا على الألف، أما زياد فإنه راح إلى البصرة فأخبر واليها ابن عباس الذي اخبر الإمام عليه السلام، فندب له من الكوفة معقل بن قيس في ألفين منها ومن البصرة ألفين، أما زياد بن خصفه، فشكره الإمام عليه السلام واعاده وجماعته إلى الكوفة، والتقى فريقا الكوفة والبصرة في الأهواز وراحوا يتتبعون الخريت



حتى ظفروا به بجبال رامهرمز فأوقعوا به وقعة كبيرة فقتل من جماعته ثلثمائة وجرح منهم سبعون وانهزم شرّ هزيمة حتى وصل إلى منطقة سيف البحر، فأمر الإمام معقلاً أن يتتبعه حتى يقضي عليه.

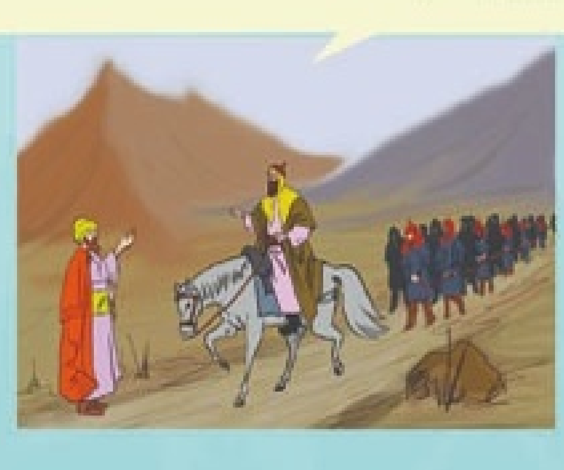


أما الخريت فكان في اخلاط من الناس فيهم نصارى ومرتدون وعثمانية، ومنهم خوارج ومنهم مانعوا الزكاة فخوّفهم أنه إذا ظفر بهم الإمام عليه السلام فإنه يقتلكم.

أما معقل فلما وصل إلى الخريت رفع راية أمان لكل من يلتحق بها إلاّ الخريتِ وجماعته المحاربين، فانحاز إليها من جماعة الخريت جمع كبير وتفرّق عنه جلٌ من كان معه من غير قومه، وتمكن معقل من قتل الخريت ومائة وسبعون من أصحابه وغنم معقل ما كان في رحالهم وأسر أناساً بلغوا خمسمائة نفر،



وساق السبي معه راجعاً إلى الكوفة، فمرّوا بمصقلة بن هبيرة الشيباني فاستغاث به الأسرى فاشتراهم من معقل بألف ألف على أن يعجّل بالمال إلى أمير المؤمنين عليه السلام.



فوفد مصقلة إلى الكوفة، فطالبه أمير المؤمنين عليه السلام بالمال ، فأدّى منه مائتي ألف وخاس بالباقي فهرب إلى معاوية، ولما وصل خبره إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما له برّحه الله فعل فعل السيد وفرّ فرار العبيد وخان خيانة الفاجر.





الهرّة

جاء في كتاب الحيوان للجاحظ ج ١ ص ١٩ أنّ السيد الحميري قال بيتين من الشعر يذكر فيهما معركة الجمل والناكثين فيها فقال:

جاءت مع الأشقَين في هودج
تزجِي إلى البصرة أجنادها
كأنها في فعلها هرة
تـــريـد أن تأكـل أولادهـا



البادي أظلم

كان السيد الحميري الشاعر المعروف بولائه لأهل البيت عليهم السلام يختلف إلى مجلسٍ سويد بن حمدان بن الحصين، ويحضر عندهم دائماً، وفي يوم من الأيام قام من ذلك المجلس وخرج، فقال رجل ممن حضر ذلك المجلس لأصحاب المجلس: يا جماعة لكم شرفٌ وقدرٌ عند السلطان، فلا تسمحوا لهذا الرجل بالجلوس عندكم، فإنه مشهور بشرب الخمر وشتم السلف، فوصلت كلمته إلى السيد الحميري فقال مخاطباً صاحب المجلس:

وصفت لك الحوض يا بن الحصين
على صفة الحارث الأعورِ
فإن تُسقَ منه غداً شربةً
تَفُزْ من نصيبك بالأوفر
فما لي ذنبٌ سوى أنني
ذكرتُ الذي فرَّ عن خيبر
ذكرت امرأً فرَّ عن مرحبِ
فرار الحمار من القسور
فأنكر ذاك جليسٌ لكم
زنيمٌ أخو خُلُقٍ أعورِ
لحاني بحبّ إمام الهدى
وفاروق أمتنا الأكبرِ
سأحلقُ لحيته إنها
شهودُ على الزور والمنكَرِ



منزلتهما عند الله



أخرج الطبراني بسنده عن سلمان المحمدي قال:

كنا حول النبي صلّى الله عليه وآله فجاءت أم أيمن فقالت: يا رسول الله لقد ضلّ الحسن والحسين عليهما السلام عند ارتفاع النهار، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : قوموا فاطلبوا ابنيَّ، وأخذ كل رجل وجهه وأخذت وجهة النبي صلّى الله عليه وآله، فلم يزل حتى أتى سفح جبل، وإذا الحسن والحسين عليهما السلام يعتنق أحدهما الآخر وإذا شجاع (أفعى) يخرج من فيه شبه النار ، فأسرع إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فخاطبه الأفعى ثم انساب فدخل جحره، فجاءهما رسول الله صلّى الله عليه وآله ومسح وجوههما وقال: (بأبي وأمي أنتما، ما أكرمكما على الله، ثمّ حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر ، فقلت: طوبى لكما نعم المطيّة مطيتكما، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ونعم الراكبان هما وأبوهما خيرٌ منهما).

بئس خلفٌ يتنكّر لأصله

قال علي بن المغيرة: كنت مع السيد الحميري على باب الأمير عقبة بن سلم، ومعنا ابن لسليمان بن علي الهاشمي ننتظره، وقد أُسرج له ليركب، فلما جاء ورأى السيد الحميري قال بيتاً يعرِّض به بالسيد الحميري فقال: أشعر الناس من يقول:

محمدٌ خير من يمشي على قدم
وصاحباه وعثمان بن عفانا

فوثب السيد الحميري وقال:

أشعر والله منه الذي يقول:

سائل قريشاً إذا ما كنتَ في عَمَمٍ
من كان أثبتها في الدين أوتادا
من كان أعلمها علماً وأحلمها
حلماً وأصدقها قولاً وميعادا
إنْ يصدقوك فلن يعدوا أبا حسنٍ
إنْ أنت لم تلق للأبرار حُسّادا

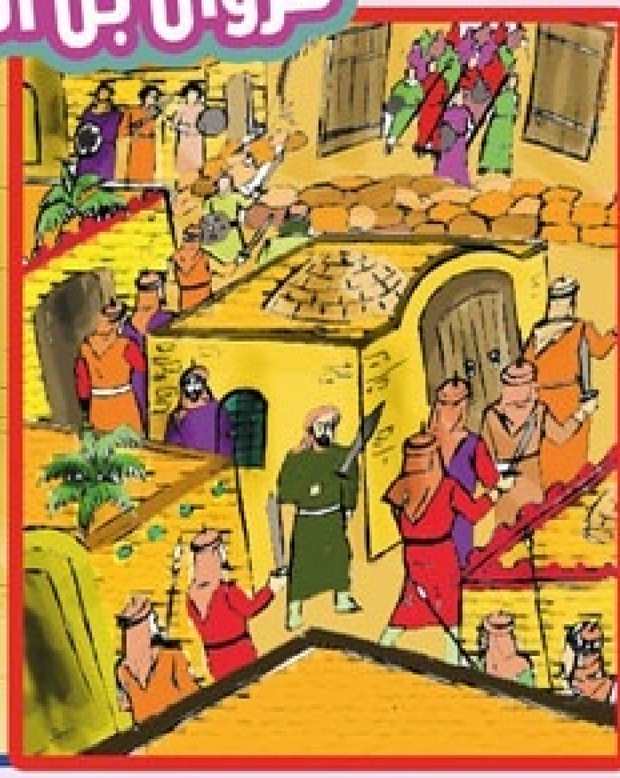
ثم أقبل السيد على الهاشمي فقال:

يا فتى ، نعم الخلف أنت لشرف سلفك، أراك تهدم شرفك، وتُثلب سلفك، وتسعى بالعداوة على أهلك وتفضّل من ليس أصلك من أصله على من فضلك من فضله، وسأُخبر أمير المؤمنين عنك بذلك حتى يضعك، فوثب الفتى خجلاً ولم ينتظر عقبة بن سلم، وكتب إليه صاحب خبره بما جرى وخرجت الجائزة منه إلى السيد بذلك.



مروان بن الحكم والخيانة





قال تعالى: (ولو دُخلت عليهم من أقطارها ثم سُئلوا الفتنة لأتوها).

في معركة الحرَة بين جيش أهل المدينة الذين خلعوا بيعة يزيد بن معاوية وأمروا عليهم عبدالله بن حنظلة الغسيل (غسيل الملائكة في معركة أحد) ، فقسم عبدالله المدينة إلى أربعة أرباع، وجعل على كل ربع منها مجموعة من المقاتلين بإمرة أحد القادة، ثم خندق أهل المدينة على أنفسهم، فلم يتمكن جيش أهل الشام المبعوث من يزيد بقيادة مسرف بن عقبة من اقتحامهم ورأى بأمَ عينيه بأسهم وإقدامهم وخَوَرَ أهل الشام حتى كاد يصل إليه الفضل بن العباس بن ربيعة الهاشمي ، وكاد يقتله لولا خيانة بني حارثة، إذ جاء مروان بن الحكم إلى بعض بني حارثة وأغراهم بالمال والقطائع من يزيد، ففتحوا ثغرة لجيش أهل الشام ، فدخلوا المدينة وعاثوا فيها فساداً وقتلاً وتدميراً!!

والمتأمِّل في سيرة مروان يجد أنّ من لعنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو في صلب أبيه لا يجد في سيرته إلاّ الخزي والعار والخيانة.

قال ابن عباس: لقد جاء تأويل الآية أعلاه على رأس ستين سنة بعد نزولها حينما أدخل بني حارثة أهل الشام على المدينة في وقعة الحرة بإغراء من مروان.

هل تعلم كيف يصنع الغذاء؟

لعلّ معظم ما نتناوله من الطعام اليوم قد جُمع من حقل أو مزرعة قبل عدة أسابيع أو أشهر، لكنه لا يزال طازجاً طيّبَ المذاق، وذلك بإضافة بعض المواد الكيمياوية، ليبقى صالحاً للأكل، وبدون ذلك يكون معرّضاً للميكروبات من الجراثيم والفطريات التي تفسده فتجعله كريه المذاق والمنظر، وقد يكون ساماً أحياناً.

وكانت الطريقة السابقة في حفظ الأغذية هي تمليحها أو تجفيفها أو تدخينها لتُجعل صالحة إلى أشهر الشتاء، أما اليوم فقد تقدمت صناعة الأغذية ووسائل نقلها بحيث أصبحت تتناول على مدار السنة من جهات العالم المختلفة .

ولنأخذ على ذلك مثالاً صناعة الألبان:

١- المرحلة الأولى يؤخذ الحليب من الأبقار في الحضائر المخصصة لذلك بواسطة السيارت المُعدّة لذلك.



٢- يُغلى هذا الحليب لقتل الجراثيم الموجودة فيه، لكن الغليان العالي الحرارة يتلف بعض المكوّنات المفيدة فيه، فيغلى إلى درجة ٧٠٪ لمدة ١٥ دقيقة،، ثمّ يُبرّد بسرعة ، وهذه العملية تسمى (البسترة).



٣- تُضاف بكتريات خاصة إلى الحليب هي ما تسمى بـ (اللكتوز) (سُكر اللبن) فتحوله إلى حامض اللبن، فيكون هذا الحامض مسؤولاً عن تخثير الحليب وتحميضه.

٤- يعرّض هذا الحليب إلى حرارة لتدفئته ثم تضاف إليه (المنفحة) المستخرجة من معَد العجول وهي تحوي أنزيماً يسمى (الرينين) فيحول هذا الحليب إلى كتل جامدة.

٥- تقطع هذه الكتل الجامدة المخثّرة إلى قطع صغيرة لفصل مصل اللبن عن قطع الجبن.

٦- ثم تملّح هذه القطع المخثّرة وتضغط لتكون بشكل قوالب جاهزة للأكل. شكل رقم ١.



عصافير الجنة



من مشى في حاجة أخيه

كان ابن عباس معتكفاً في مسجد النّبي صلَى اللّه عليه وآله ، فدخل عليه رجل فسلّم عليه، فقال له ابن عباس: أراك حزيناً كئيباً؟ فقال الرجل: نعم يا بن عم رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله، لفلان عليّ حق لا وحرمة صاحب هذا القبر (يقصد قبر النبي صلَى اللّه عليه وآله) ما اقدر عليه، فقال ابن عباس: أولا أُكلّمه لك؟ فقال الرجل: إن أحببت، فقام ابن عباس ولبس نعاله وخرج من المسجد، فقال له الرجل أنسيت ما كنت فيه (يعني أنت معتكفاً) فقال: لا، ولكن سمعت صاحب هذا القبر والعهد به قريب يقول: من مشى في حاجة أخيه وبلغ فيها كان أفضل من اعتكاف عشر سنين، ومن اعتكف ابتغاء وجه اللّه جعل اللّه بينه وبين النار ثلاثة خنادق أبعد مما بين الخافقين.



دعوات محمودة

كان رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله يقول: (إيّاك والسجع في الدعاء).

وكان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله إذا نظر في المرآة يقول: الحمد للّه رب العالمين ، الذي خلقني وسوّى خلقي وجعلني بشراً سوياً ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه، قال ابن عباس : فما تركتها منذ سمعتها من رسول اللّه صلَى اللّه عليه وآله ثم قال: لا يمس وجه من قالها سوءً ابداً.

الورع في السيرة والتعامل مع الناس

كان لأبي عبداللّه الصادق عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه أينما ذهب، وله غلام سندي يمشي خلفهما فبينما هو يمشي مع الإمام عليه السلام في بعض المناطق ، إذ التفت الرجل فلم يجد غلامه ثلاث مرات وفي المرّة الرابعة التفت ، فوجده، فقال له: يا بن الفاعلة أين كنت؟ فلما سمع الإمام عليه السلام ذلك رفع يده وصكّ بها جبهته وقال: سبحان اللّه تقذف امّه؟ قد كنت أرى أن لك ورعاً فإذا ليس لك ورع!

فقال الرجل: جعلت فداك إن أمه سندية مشركة ، فقال الإمام عليه السلام: أما علمت أن لكل أمة نكاحاً، تنحَّ عنّي ففارقه الإمام عليه السلام ولم يصاحبه بعد ذلك.



المحاسبة الدقيقة

جاء إلى الإمام الصادق عليه السلام رجل فقال له: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله علّمني موعظة، فقال له عليه السلام: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك به لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا؟

وإذا كان الخلف من الله عزّوجلّ حقاً فالبخل لماذا؟ وإن كانت العقوبة من الله عزّوجلّ النار فالمعصية لماذا؟

وإن كان الموت حقاً فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله عزّوجلّ حقاً فالمكر لماذا؟

وإن كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا؟ وإن كان الشيء بقضاء الله وقدره فالحزن لماذا؟

وإن كانت الدنيا فانية فالاطمئنان إليها لماذا؟

هذا دين الله وملائكته

عن إسماعيل بن جابر قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أعرض عليك ديني الذي أدين الله عزّوجلّ به؟

فقال الإمام عليه السلام هات: قال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وأنّ علياً كان إماماً فرض الله طاعته، ثم كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته ، ثم كان بعده علي بن الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه فقلت: وأنت يرحمك الله فقال عليه السلام: هذا دين الله وملائكته.

انظر أيّها الأخ لماذا لم يأكل النّبي صلّى الله عليه وآله من طعام دُعي إليه؟



قال إمامنا الصادق عليه السلام: دُعي النّبي صلّى الله عليه وآله إلى طعام، فلما دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت ، فوقعت البيضة على وتد في حائط ، فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر، فتعجّب النّبي صلّى الله عليه وآله منها!

فقال له الرجل: أعجبت من هذه البيضة ، فوالذي بعثك بالحق ما رُزئت شيئاً قط، فنهض رسول الله صلّى الله عليه وآله وخرج ولم يأكل من طعامه شيئاً وقال: (من لم يُرزأ فما لله فيه من حاجة).

قصة وكرامة



عبدالله بن عباس

كان يدعى حبر الأمة ، كما يدّعى بترجمان القرآن، ولله درّه من رجلٍ وعى من علم رسول الله صلّى الله عليه وآله، ومن علم أمير المؤمنين عليه السلام ما أصبح بذلك مضرب الأمثال في علمه وفي حضور بديهته لكل موقف من المواقف المعادية، ابتداءً من مواقفه المعروفة بالحق مع الخليفة الثاني أو مع معاوية وابنه يزيد، أو مع ابن الزبير والمروانيين، فكان في كل تلك المواقف راسخ القدم في إحقاق الحق وفي قوالب من اللفظ رائعة غير هيّاب لسلطان ولا خانع ولا مداهن.

وقد كان منه ذلك بسبب دعوة رسول الله صلّى الله عليه وآله له بالفقه والعلم وبسبب استقامته وثباته على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله في موالاته لعترته الطاهرة، إذ كانت خاتمة حياته ولسانه رطبٌ في ولائه لأمير المؤمنين عليه السلام ولعترته، ولهذا وجدنا له كرامات عند دفنه، منها أنه لما





وضع جثمانه ليصلّى عليه ذكر جمع كبير من الرواة المعروفين حتى صار ذلك أقرب للتواتر أنّ طائراً أبيض جاء حتى دخل في كفنه فالتُمس فلم يجدوه.

ولما أدخلوه في قبره وسوّوا عليه التراب ذكر أغلب المؤرّخين والرواة أنهم سمعوا صوتاً ، نسمع صوته ولا نرى شخصه يتلو: (يا أيّتها النّفس المطئمنّة ارجعي إلى ربّك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنّتي).

ذكر ذلك الطبري في ذيل تأريخه والذهبي في سير
أعلام النبلاء، والمحب الطبري في ذخائر العقبى وغيرهم كثير، ولما دفنوه أخرج الحاكم في المستدرك أنّ سحابة سقت قبره ، فقال في ذلك يزيد بن عتبة بن أبي لهب شعراً:

صبت ثلاث سماء الله رحمتها
بالماء مرت على قبر ابن عباس
قد كان يخبرنا هذا ونعلمه
علم اليقين فمن واعٍ ومن ناسي
إنّ السماء يروي القبر رحمَته
هذا لعمري أمرٌ في يد الناس

سيناريو

الخبُّ الضبُّ وأعماله

كلمات: علي حسين المياحي، رسوم: نوران

قال أمير المؤمنين عليه السلام حينما انتصر على أهل البصرة وجيء له بابن الزبير قال له: اذهب فلا أرينّك أنه خبّ ضب يلبس مسوح الدين لاصطياد الدنيا.
حينما قام ابن الزبير يدعو لنفسه في مكة ملقيا مسوح الدين على نفسه ليصطاد بها الدنيا كان أول عمل قام به هو انه بعث إلى عبدالله بن عباس وإلى محمد بن الحنفية وطلب منهما أن يبايعاه، فأبيا ذلك وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك.



فألحّ عليهما فأبيا، فقام ابن الزبير بحبس ابن الحنفية في بئر زمزم وضيّق على ابن عباس في داره وهدّدهما بإحراقهما إن لم يبايعا، كان هذا في سنة ٦٤ هـ ، كان هذا هو الحبس الأول لهما.



واستمر ابن الزبير في سيرته المبنيّة على العداء لبني هاشم حتى إنه حينما كان يخطب كان يذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلّي عليه، فلما وقعت الفتنة بينه وبين عبدالملك بن مروان ارتحل ابن عباس وابن الحنفية بعوائلهما حتى نزلوا مكّة، فبعث عليهما ابن الزبير ،



فأحضرهما في سبعة عشر رجلاً من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام وحصرهم في شعب عارم بمكة وقال لهم: إني ممهلكم إلى الجمعة، فإما أن تبايعوا أو أضرب اعناقكم وأحرقكم بالنار.



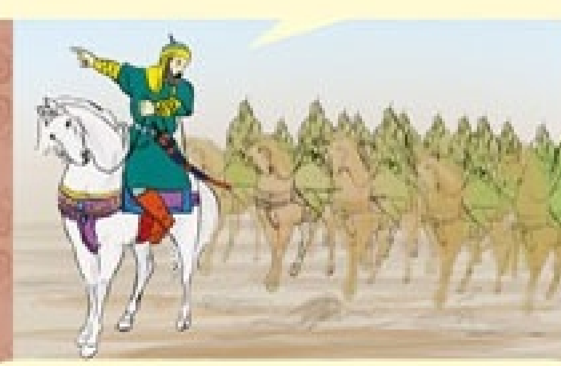
ثم نهض إليهم قبل انتهاء مدتهم، يعني قبل يوم الجمعة يريد إحراقهم بالنار، وقد جمع الحطب حتى صار كالجدار العالي، فقام إليه بن مسوَد بن مخرمه الزهري وناشده أن يؤخِّرهم إلى يوم الجمعة.



وكان هذا الأمر على سخط وغضب من أهل مكة الذين يعلمون من هو ابن عباس ومن هو ابن الحنفية، فبعث أبو الطفيل عامر بن وائلة إلى شيعتهم بالكوفة يُخبرهم بما عزم عليه ابن الزبير ، وكان المختار ابن أبي عبيد الثقفي قد ظهر بالكوفة، فانتدب إليهم أربعة آلاف من المقاتلين تحت قيادة أبي عبدالله الجدلي وأمرهم بالاسراع بالمسير ؛ ليدركوهم قبل يوم الجمعة فأسرعوا بالمسير.



ولما وصلوا إلى ذات عرق تعجل منهم سبعون على رواحلهم حتى وافوا مكة صبيحة يوم الجمعة وهم ينادون: يا محمد، يا محمد، وقد شهروا سلاحهم وتوجّهوا نحو شعب عارم.



فتمكّنوا من خلاصهم، ثم قالوا لابن عباس وابن الحنفية : ذرنا نريح الناس من هذا المتسلّط على الناس بالظلم والجور، يقصدون: ابن الزبير؟



فقال: لا هذا بلد حرام حرّمه الله ما أحلّه لأحد إلاّ للنبي صلّى الله عليه وآله ساعة، ولكن امنعونا وأجيرونا.



فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منى فأقاموا بها فترة، ثم خرجوا بهم إلى الطائف، وكان هذا في سنة ٦٧ هـ ، أما ابن الزبير فقد كان حين دخول نجده الكوفيين في المسجد، فلما سمع تكبيراتهم التي سمعها كل أهل مكة انطلق هارباً حتى دخل دار الندوة، ويقال: إنه تعلّق بأستار الكعبة.



المحسوبون على الأمة وليسوا منها

كتب إلينا الصديق ياسر محمد عبدالله من الإمارات ما يلي:

أفرز العدوان الأخير على غزة كثيراً من الأمور الخافية على البعض، وهذه الأمور هي سرطان ينخر في جسم الأمَة العربية والإسلاميّة من قبل المحسوبين عليها، وهي بريئة منهم ومن عمالتهم.

فالطائرات الصهيونية تقصف ليل نهار على المستضعفين والمحرومين من سكان غزّة شيباً وشباناً ، رجالاً ونساءً وأطفالاً تحصد أرواحهم وتفتك بأجسامهم، تهدم دورهم المتواضعة، تُحيل حياتهم إلى دمار وخراب، وهم يرون ذلك بأمّ أعينهم، فلا ضمير يحاسبهم ولا إنسانية تؤنّبهم، ولا حميّة تدفعهم لبذل العون والمساعدة لأبناء جلدتهم ودينهم وعروبتهم، وهم يتربعون على المليارات ويختزنون الخيرات، والرسول صلّى الله عليه وآله يقول: (مثل المسلمين في توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد



بالسهر والحمى)، فلو كانوا مسلمين لدفعهم إسلامهم إلى نجدة إخوانهم، فهم محسوبون على المسلمين وفي الواقع ليسوا منهم، ولو كانوا عُرُباً لحملتهم عروبتهم على أخذ الثار وردع الفجّار، ولكنّهم ليسوا عربا وإن نطقوا بالضاد، فلقد غرقت بهم عمالتهم لأمريكا المدافع الرئيسي عن إسرائيل حتى آذانهم ، فصاروا عبيداً أذلاء لها ولما ترغب وتريد، تحرّكهم كيفما شاءت، فهم أسود على البحرين وسكانها الواقعين تحت نير الدكتاتورية؛ لأنّ أمريكا تؤيّدهم في مسعاهم لكبح الشعب المطالب بحريته وكرامته.

وإذا أردت شاهداً آخر على عمالتهم فما أكثر الشواهد على ذلك، فها هو الشعب السوري يئنّ من عمل أذنابهم يمدونهم بالسلاح والعتاد والرواتب العالية، فيحيلون الأرض ناراً ودماراً، وتسيل دماء الناس أنهاراً، أبهذا



أمرهم الله تعالى؟!! والله لو كانوا يؤمنون بالله لعلموا أنَ وراء كل خطوة من خطواتهم وكل عمل من أعمالهم حساباً عسيراً على ما قدموا وأزهقوا الأرواح وعاثوا في الأرض فساداً، فأين هذه الحمية؟ فلماذا لا تتحرّك لإنجاد غزّة وسكّانها وفلسطين وأبنائها الواقعين تحت نير اليهود الغاصبين والصهاينة المجرمين؟!!

فهم ليسوا من هذه الأمّة بقليل ولا كثير ، إنهم أذناب الاستعمار قديماً وحديثاً، زُرعوا في هذه الأمّة ليوضعوا خلالها ويفرّقوا كلمتها ويشتتوا وحدتها وتماسكها، ولا تزال تسمع منهم الأصوات النشاز في تكفير هذه الطائفة وتلك ويتمسّكون بشعارات ما أنزل الله بها من سلطان ويبرأ منها كل إنسان.

ليس هذا فحسب وإنما إذا انعقد شمل لهذه الأمة في محفل أو مجلس أو مؤتمر تجدهم واضحين كل الوضوح ، فالأمة في وادٍ وهم في وادٍ آخر ، يريدون أن يسحبوا على هذه الأمة ما صدق عليهم من الخنوع والاستسلام والعمالة، تلك هي وظيفتهم وذلك هو دورهم في تفريق كلمة الأمّة وتمزيقها.

كل انتصار للأمة يُحزنهم ، وكل موقف يرفع رأس هذه الأمّة يتلقونه بالتشكيك والتمويه، وفي حرب تموز السابقة سنة 2006 إبان انتصار حزب الله على الصهاينة المجرمين خلال ثلاثة وثلاثين يوماً افتى علماؤهم بحرمة مساعدة

المجاهدين في حزب الله، في وقت رفع حزب الله رأس الأمة عالياً بمواقفه الصامدة ومقارعته الشديدة للأوغاد الغاصبين، وتمكّن من ليّ أذرعهم بأبطاله المجاهدين وتضحياتهم في سبيل الله تعالى، حتى تمكّن من ردّ كيدهم إلى نحورهم وعلموا أن الإنسان المجاهد المخلص لربّه ودينه ووطنه قد ولد من جديد فيا ويلهم منه، وأن الأمر لم يعد كما كان سابقاً بيد الحكّام الجائرين والعملاء الخائنين ، أذناب الاستعمار وعبيده، وإن ربّك لبالمرصاد لكل ظالم خائن.

عقيدتنا في الأئمة عليهم السلام

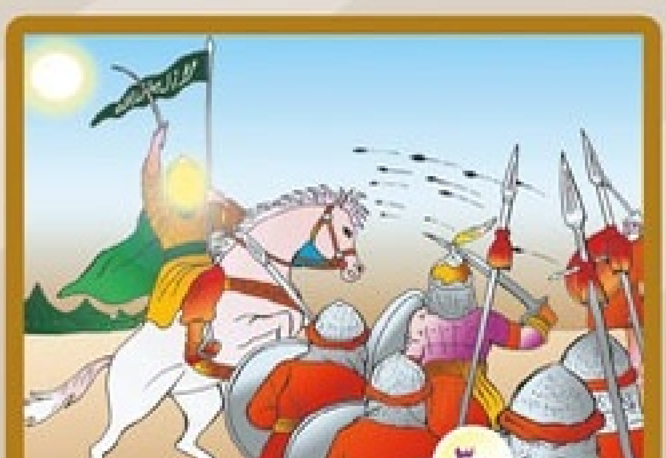
إنَّ عقيدتنا في أئمّتنا الإثني عشر صلوات الله وسلامه عليهم نأخذها ونستخلصها من عقيدتنا في النّبوة، فكما أنّ الله سبحانه وتعالى اختار من جميع خلقه خاتم أنبيائه صلى الله عليه وآله واصطفاه عليهم وخصّه بكل الفضائل والكمالات، فكان صادقاً أميناً حكيماً شجاعاً زاهداً عالماً مدبراً كريماً ذكياً معصوماً من كل آفة أو نقص أو شين، وأمرنا بطاعته طاعة مطلقة بقوله تعالى: (من أطاع الرسول فقد أطاع الله) ، أو قوله تعالى: (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) إلى غير ذلك من الآيات الكريمة التي تشير إلى ذلك، فكذلك نجد أنّ الله سبحانه العالم الحكيم قد نصب خلفاً للنبي الكريم وصياً على امّته وحافظاً لشرعه وقائماً مقامه، بقوله تعالى: (يا أيها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)، فقال الرسول صلى الله عليه وآله كلمته المشهورة التي ردّدتها الأزمنة والدهور في خطبة الغدير: (من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه)، ولم يكن هناك في المسلمين أو المؤمنين كعلي عليه السلام في إيمانه وسابقته وعلمه وشجاعته وزهده وعبادته وتقواه وحكمته وبلاغته، فكان عليه السلام سابقاً غير مسبوق في كلّ فضيلة.

وكذلك أبناؤه الأئمة الهداة عليهم السلام واحداً بعد واحد، يتصف كل واحد منهم بكل صفات الخير والكمال، لأنهم حجج الله على خلقه ، فلا يسبقهم سابق ولا يلحق بهم لاحق،

وحديث الثقلين يعرّفهم تمام المعرفة - إذ أنهم عدل القرآن ، فكما أن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فكذلك هم ، وهذا هو عين العقل في النصب والاختيار ، فلا يمكن أن يكون الإمام عليه السلام حجة الله على خلقه وفي الناس من هو أعلم منه أو أتقى منه أو أشجع منه أو أكثر فضلاً منه وهكذا.

ولئن تميّز كل إمام بميزة من خلال حوادث عصره ، فكان سيد الشهداء عليه السلام متميّزاً بالجهاد في سبيل الله، وحفظ بيضة الإسلام، أو كون الإمام الصادق عليه السلام معروفاً بالأبوّة العلمية، أو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالصبر وكظم الغيظ، والإمام السجاد بالعبادة والانقطاع إلى الله والدعاء والمناجاة ، فكل أئمّتنا عليهم السلام كانوا بصيغة أفضل في كل ذلك وكل صفة كريمة، ولكل إمام دوره، ولئن اختلفت أدوارهم فهم في وحدة الهدف يجتمعون.





بعض الحالات وأحكامها



هنالك بعض الأمور قد ألِفها النّاس وتداعَوا عليها واقتنوها وهم لا يعرفون أضرارها أو كراهتها أو حرمتها، وكان الأحرى بهم ؛ لأنهم مسلمون أن يتقيّدوا بما يتقيّد به الفرد المسلم، وهذا هو الفارق بين الفرد المسلم وغيره، ونحن سنذكر لذلك بعض الشواهد ليعلمها ويتقيد بها الملتزم بدينه:

١- موضوع الرسوم والتصاوير على الملابس!!

أـ صور الزهور والأوراد والأشجار والثمار التي لا روح لها ليس فيها إشكال حتى في الصلاة.

ب ـ أما صور الأشخاص والحيوانات فهو مكروه عموماً وتتأكّد الكراهية له في الصلاة.

وفي بعض الأحوال يحرم ذلك إذا كانت هذه الصور تدعو إلى الرذيلة والتبرّج كصور الممثّلين والممثّلات الساقطات.



أما الملابس التي عليها صور الحيوانات في الصلاة فهي مكروهة.

٢- يتعاطى بعض الباعة بيع صور المطربين والمطربات والفاسقين والفاسقات. وكل صورة لا يكون صاحبها صاحب فضيلة فما هو حكم ذلك؟ وقد اجاب السيد السيستاني دام ظلّه بأن هذا العمل حرام، وذلك لأنه يروّج الفساد ويشيع الفحشاء في صفوف المسلمين.

٣- حكم البكاء على الميّت فيما يتعلّق بالنساء:

ا ـ البكاء على الميّت مستحب.

ب ـ اللطم على الميت مكروه.

ج ـ لبس السواد عليه جائز.

أما الأمور المتعلّقة بالزوجة: فهي أن تترك كل ما يعدّ زينة تتزيّن بها الزوجات لأزواجهنّ كالثياب الملوّنة أو استعمال العطور أو لبس الحلي أو استخدام الكحل أو الخضاب، أما خروجها من الدار من دون ضرورة أو قضاء حاجة فمكروه، وعدّة المرأة بعد وفاة زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام.





إتّق شرّ من أحسنت إليه - من وقائع معركة الحرّة

كلمات: علي الماحي
رسوم: مقدم

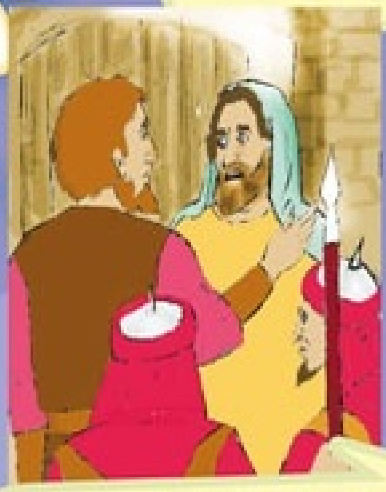
قال ابن الجوزي عن رجل من قريش: قال: كنت أنزل بذي الحليفة، فدخلت المسجد ، فإذا رجل مريض فسألته من أنت؟

قال: أنا رجل من خثعم جئت إلى نجران فمرضت وتركني أصحابي ومضوا، فجئت به إلى منزلي وأسعفته بما عندي من الدواء والغذاء حتى عوفي من مرضه، فأقام عندنا حينا كرجل منا.



وفي يوم من الأيام قدمت لزوجتي هدية (حلي ذهبية) قيمتها مائة دينار وهو يرى ذلك، ثم ودعنا وخرج إلى الشام.



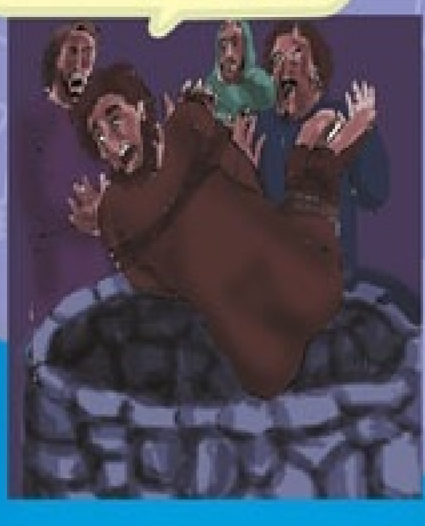


فلما وقعت معركة الحرة جاء إلى المدينة وكنا قد انتقلنا من ذي الحليفة إلى المدينة، فلما أمر قائد يزيد بن معاوية (مسلم ابن عقبة) بنهب المدينة ثلاثة أيام وإذا بصاحبنا المريض قد جاءنا في جماعة ، فقلت له: قد اشتقنا إليك ، فقال: ما جئت إلا لادافع عنك وأخلصك من القتل، ولكني آخذ مالك ، فإن الأمير أمرنا بالنهب وسيؤخذ ما عندك وأنا أحق به.

فقلت له: أنت لعمري أحق به!! فاصرف أصحابك وخذه وحدك، فخرج ورد أصحابه ورجع إلينا ، فقال: أين الحلي الذي قدمته لزوجتك؟ فقلت: موجود على حاله، قال: هاته، قلت: هو مدفون في ذي الحليفة عند البئر التي رأيتها ، فإذا أمسينا خرجنا إليها فأدفعه إليك.



فلما أمسيت خرجت أنا وإياه وتبعني إبناي ، فلما وصلنا إلى البئر وكان عمقها ثلاثون ذراعا، فقمنا عليه أنا وأولادي وأوثقناه كتافا ورميناه في البئر ، والقينا عليه الحجارة والتراب ورجعنا.



فلما أصبحنا جاءنا رجل ممن كان معه بالأمس، فقال: أين أبوالمحرش؟ فقلت له: قد بكر علينا وذهب بمالنا، فقال: أراه والله قد خدعنا وأخذ المال، فقال: هل بقي عندكم شيء تعطونيه؟ قلنا: ادخل وانظر، فدخل البيت واغلقنا عليه الباب ثم قتلناه.

